المالية. وإذا دلّ الأمر على شيء فإنه يدل على أنني معجَب بهولندا وأتعاطف معها وأعتبرها من أكبر الدول الصديقة لنا. وأرى أيضاً أن الزيارة الحالية إنما تعزز أواصر الصداقة بيننا.

هنالك تعارف وتعاطف عميقان [بين إسرائيل وهولندا] مردّهما إلى حقيقة كون شعبيْهما صغيرَيْن دون أن يمنع الأمر وقوفهما بحزم رغم ضآلة الفرص ومكافحتهما لنيل أهدافهما لا بل أحياناً نجاحهما في التغلب على خصوم أكبر بكثير مع الالتزام بتقليد عريق من الحرية والفكر الحر وتطويرهما نظاماً اقتصادياً يُحسد عليه مقترناً بالفنون والعلوم والتقنيات والتجارة، حيث تؤدي كل هذه الأمور مجتمعة إلى خلق الصلات الطبيعية فيما بيننا.

لقد بحثنا [خلال الاجتماع بين رئيسيْ الوزراء] في الكثير من أوجه العلاقات هذه على أننا نعتزم مأسسة بعضها خلال اجتماعنا في أورشليم القدس يوم 7 يونيو/ حزيران القادم. ولا يوجد أي مجال يتعذر علينا تحقيق التعاون فيه بما يأتي في مصلحة البلديْن وتعزيز السلام.

من الملفت للنظر حقيقة إقدام حكومتك [الحكومة الهولندية] على الوقوف وقفة واضحة وشجاعة في عدة تقاطعات حرجة—على سبيل المثال عندما وُجهت إلى إسرائيل ظلماً تهمة ارتكاب جرائم حرب تحت مسمى تقرير غولدستون سيئ السمعة—حيث قالت آنذاك إن [ما تتعرض له إسرائيل] لهو أمر ظالم ويستند إلى الأكاذيب ولا يمكن التسليم به. وقد أدركت دول أخرى مع مرور الزمن الحكمة من وراء اعتماد هذا الموقف لكننا نثمّن [الموقف الهولندي] الذي جاء في لحظة الحقيقة ويستمر على مدى فترة طويلة.

إنني أرحب بفرصة الاستجابة لدعوتك السخية لحضور مأدبة الغداء. إن الموقع رائع الجمال وسيكون من الصعب على رجالنا إيجاد مكان يماثله في إسرائيل من حيث مساحات العشب الأخضر الشاسعة. كما أرحب بفرصة الحديث إلى وزير الخارجية [الهولندي أور] روزنتال وكذلك إلى نائب رئيس الوزراء بالإضافة إلى اللقاء الذي نعقده مع مجموعة من أعضاء البرلمان. أعتقد بأن الأمر يعزز من الصداقة بين إسرائيل وهولندا ونقدره ونثمنه عالياً..

وثيقة رقم 15:

تصريح صحفي لحركة حماس تعقيباً على قيام الاحتلال الصهيوني باعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك[15]

19 كانون الثاني/ يناير 2012

تعقيباً على اعتقال الاحتلال الصهيوني لرئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك صرح مصدر مسؤول في حركة حماس بما يلي:

إننا في حركة حماس ندين بشدة اعتقال رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك، ونحذر الاحتلال الصهيوني من مغبة المساس به أو الاستمرار باعتقاله.

إننا إذ نحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن سلامة الدكتور عزيز دويك فإننا ندعو السلطة الفلسطينية إلى وقف كل أشكال المفاوضات والتنسيق الأمني مع العدو الصهيوني، كما ندعو اتحاد

البرلمانيين العرب وجامعة الدولة العربية إلى التحرك العاجل مع المجتمع الدولي للضغط من أجل الإفراج عنه وعن كل نواب شعبنا.. وإدانة جرائم الاحتلال الصهيوني الغاشم.

إننا في حركة حماس نؤكد أن تلك الإجراءات والممارسات لن تفت في عضدنا ولن تفلح في ثني رموز وقيادات الشعب الفلسطيني عن أخذ دورها في الدفاع عن الثوابت والحقوق الوطنية.

المكتب الإعلامي

وثيقة رقم 16:

مقال بقلم ملك الأردن عبد الله الثاني بعنوان فلسطين والربيع العربي[16]

19 كانون الثاني/ يناير 2012

مرّ عام على الربيع العربي وبدء رياح التغيير في منطقتنا، وهو الربيع الذي برزت فيه عزيمة العرب رجالاً ونساء، خصوصاً الشباب منهم، لكن قضية العرب الأولى (فلسطين) ظلّت عالقة بلا حلّ، وفي كانون الثاني الحالي جلست الأطراف المعنية على طاولة المفاوضات لأول مرة منذ ستة عشر شهراً في عمّان، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما هي الرسالة التي سوف تبعث بها الولايات المتحدة إليهم ولشعوب المنطقة؟

لقد سمعت من يقول إنه مع التغيرات الإقليمية وحالة عدم اليقين، لا يوجد هنالك من مسوغ لإطلاق مباحثات السلام من جديد في هذا الوقت، والحجة القائمة على مبدأ "لننتظر ونرى" ما هي إلا واحدة من مجموعة كبيرة من الأعذار الخاطئة التي تبرر رفض الأطراف المعنية للتفاوض، إن التغيير الذي تشهده المنطقة ليس عائقاً أمام التسوية، بل هو ضرورة حتمية، وقد حان الوقت اليوم وليس غداً كي تساعد التسوية على تحقيق ما يصبو إليه الناس من عملية سياسية أساسها التفاوض والإتفاق، ويحتاج الشباب العربي وغيرهم الآن وليس العام القادم أن يروا الولايات المتحدة وأوروبا وبقية العالم الديمقراطي وهم يعنون ما يقولونه عن تحقيق العدالة للجميع.

لا يستطيع أحد أن يشكك في حقّ الفلسطينيين في إقامة دولتهم ومطلبهم بالعدل وبوطن بلا احتلال، وهذا المطلب هو قضية الشعب العربي الأولى، وفي الأردن، تتصدر قضايا الوضع النهائي، بما فيها الحدود واللاجئين والأمن والقدس، سلم الأولويات، وهذا يعني بالتالي وجوب الوفاء بقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة ومستقلة وذات سيادة كجزء من اتفاقية حلّ الدولتين التي توفر حلولاً لكافة قضايا الوضع النهائي وتضمن الأمن لإسرائيل.

إن حلّ الدولتين يحظى بدعم من قِبل الولايات المتحدة وبقية أعضاء اللجنة الرباعية (الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا)، ويقع في صلب مبادرة السلام العربية التي تبنتها القمة العربية بالإجماع في بيروت عام 2002، ولقد كان في هذه المبادرة من جانبنا بيان واضح لا لبس فيه يثبت التزام العالم العربي بمنطقة يسود فيها السلام والقبول، فاتحة المجال أمام تسوية شاملة من شأنها إنهاء الصراع وضمان حقّ الفلسطينيين في الحرية والدولة، وتحقيق القبول والأمن للإسرائيليين، وقد حظيت المبادرة بتأييد العالم الإسلامي المكون من 57 دولة، وهي المبادرة التي تظل حجر الزاوية لصنع السلام في الشرق الأوسط.